❖ المشهد الأول

الحـــــــــــانة

هاميلوس : نخبان هم نخب واحدة .. طعمهما نفس الطعم ولونهما لون الدم .. نخب قيصر مضى على أعناقنا وأعناق آبائنا وأجدادنا .. ونخب قيصر سيمضي على أعناق أبنائنا وأحفادنا .

ماكسيلاس : الى متى ستظل الالهة في هذا السكر .. اني لأقسم لكم يا اصدقائي أن تلك الالهة لا تجيد ادارة شئون أعمالها كما يجب .. ألا تسمعنا تلك الالهة ؟؟ الا ترى ما يقع علينا من بطش وظلم ؟؟

هاميلوس : انها تحب قيصرنا الرحيم

مونتانو : هل مات القيصر حقا أما انه يموت ؟

ماكسيلاس : القيصر لا يموت وانما تموت اللحوم والدماء ويبقى القيصر أبدا كما هو .. والعبيد أيضا سيظلون عبيدا .. هده هي القصة يارفاقي

هاميلوس : ماكسيلاس الان أصبح ثائرا ... أفسحوا الطريق للقائد ماكسيلاس

مونتانو : لقد ثمل حتى أنفه

هاميلوس : ان ما يؤثر عليه ليس خمر الحانة الردئ .. وانما هو خمر كلمات سبارتاكوس

ماكسيلاس : وهل ما يقوله سبارتكوس يذهب العقل ؟؟

هاميلوس : الى بعيد .. حيث العبيد أحرارا .. كلمات سبارتاكوس التي يلقيها على مسامع العبيد فيغمضوا أعينهم ويحلموا ويحلموا ويحلموا

ماكسيلاس : ألا يمارسوا حقهم حتى في أن يحلموا ؟

هاميلوس : حتى تفيق أعينهم جاحظة مذعورة في رؤوس مقطوعة أو معلقة من أعناقها

مونتانو : استمع الي جيدا ياصديقي .. وصدقني ان ما سيخرج من شفتاي ليس هذيان .. فذلك الخمر الردئ لن يؤثر علي حتى لو شربت نهرا منه .. ان سبارتاكوس متملق بعض الشئ

ماكسيلاس : مونتانو ماذا تقول ؟؟ انك تعرفه حتى قبل أن اعرفه .. تربى معك .. عملتم جنبا الى جنب .. عشت معه أسود وأنقى لحظات عمرك

مونتانو : ولهذا يجب عليك ان تستمع الي جيدا .. انه أكبر واهم في الدنيا .. بل انه يحلم أن يكون قيصرا

ماكسيلاس : قيصرا ؟!!

هاميلوس : للعبيد .. قيصرا للعبيد .. ماذا صنع سبارتاكوس طوال تلك السنوات ؟؟ كان يقف مثلنا تماما يشاهد رجال القيصر يذبحون منا ما يذبحون .. بكى ليلا ؟؟ ناجى الالهة فوق الجبل في ليالي الشتاء الباردة وشكاهم ذلك القيصر ؟؟ أيتها الالهة ألا ترين ما فعله بنا قيصرنا الرحيم .. أيتها الالهة حررينا .. أيتها الالهة اجعلي منا بشرا .. ماذا فعل ؟؟؟ لا شئ .. ماكسيلاس .. كلنا في العبودية أخوة وسبارتاكوس اخي مثلك .. ولكنه لا ينصت الا لصوته ولا يرى الا في احلامه .. فاحذر ياصديقي من خمر كلماته

ماكسيلاس : ولكن هناك فكرة طرقت أبواب عقلي وهي ما جعلتني أرتوي من خمر كلماته

هاميلوس : أي فكرة ؟

ماكسيلاس : ان تصير حرا .. تمشي لمرة واحدة غير مطأطأ الرأس لست خائفا من ان يصيب سوط القيصر ظهرك .. ترى زوجتك الجميلة تتراقص وتتمايل في دلك الحقل الدي يحيط ببيتك الهادئ .. يتقافز أبناءك ويتمايلون في دوائر ويحمل نسيم الحرية الى اذنك أصوات ضحكاتهم .. ماذا يستحق هذا منك ؟؟ ما الثمن الذي ينبغي أن يدفع ليتحقق ذلك ؟ ان الحياة نفسها لثمن رخيص تدفعه كي تعيش هده الحياة لحظة واحدة حتى وان كانت اخر اللحظات

سبارتاكوس : ليست هذه هي المعضلة يا اخي العزيز

ماكسيلاس : سبارتاكوس !

سبارتاكوس : وانما هي ما الذي يمكن أن يحدث ؟ هل سال أي منكم نفسه هذا السؤال ؟ ماذا يمكن أن يحدث أكثر ؟؟ نعذب ؟ نسرق ؟ نموت ؟ .. لقد فاض الكيل وطفح وليس هناك ابدا ما يمكن أن يحدث أكثر مما نحياه الآن وهذا ما لا تفهمه ياهاميلوس

مونتانو : سبارتاكوس .. هاميلوس على حق انه أولا وأخيرا لا يخشى ما يخشاه الا لانه يحبك أنت وكل أخوته من العبيد

هاميلوس : ولأني أعلم ما لا تعلمه ورأيت ما لم تره من بطش القيصر

سبارتاكوس : انني أعلم جيدا ما تتحدث عنه وكنت اريد ......

هاميلوس : تعلم ؟؟ أنت لا تعلم شيئا .. جميعكم لا تعلمون شيئا .. كنت في السابعة من عمري .. رأيتهم وهم يقتلون أبي طعنا بالسيوف بعد ان بتروا أطرافه .. رأيتهم يذبحون أختي بعد ان تناوبوا عليها بالاغتصاب .. رأيتهم يبقرون بطن امي ويخرجون منها أخي الذي كنت أراه بين أيديهم لأول ولاخر مرة .. رأيت بيتنا الذي كان يضج بالضحك وهو يصرخ ألما وهلعا من ألم الحريق والنار تنهشه كما تنهش الضباع جيفتها قبل أن أقع أسيرا في أيديهم وأصير عبدا .. وتقولون أنكم تعلمون .. صدقا .. لا تعلمون

سبارتاكوس : هاميلوس .... تلك النيران التي تتلوى السنتها داخلك يجب أن تولد صرخة .. ليست كأي صرخة .. تلك الصرخة ستخرج منك فتكبر وتتضخم وتتعاظم حتى تطيح بقيصر من على عرشه

يدخل سيبيون

سيبيون : مات القيصر

ماكسيلاس : سيبيون .. ماذا تقول ؟

سيبيون : انني قادم اليكم الان من القصر .. قابلت ماتيلدا التي رأت الوزير وكبير الكابيتول وقائد الجيش في ساعة متأخرة .. الثلاثة يركعون عند قدمه

مونتانو : قدم من ؟

سيبيون : القيصر الجديد

سبارتاكوس : اذا فقد مات القيصر

هاميلوس : دعونا اذا نصلي للالهة علها تبعث الينا بقيصر رحيم يعوضنا كل ما حاق بنا من ظلم وبطش أبيه

سبارتاكوس : لن ترسل الالهة اليكم الا بويلاتها وسخطها وعذابها متمثلا في ذلك القيصر المزعوم .. نصلي ؟؟ الاحرى بنا أن نحتشد ونحتشد .. عشرات بل مئات العبيد حتى اذا ما صرنا كتلة واحدة ضخمة متماسكة قوية فلن تستطيع أن تشنقها مشنقة ولا أن يقتلها سيف أو تطحنها قبضة حتى وان كانت قبضة القيصر

❖ المشهد الثانـي

غرفة القيصر

كاميوس : فلتمجدك وتباركك الالهة مولاتي مارو .. بالامس طوى التاريخ صفحة وهاهو اليوم يسطر واحدة اخرى عنوانها قيصرنا العظيم الذي حباكي شرف مجده

مارو : شرف .. حدثني ياقائد جيوش روما عن الشرف ان كان عندك بشأنه خبر

كاميوس : عفوا ولكنني اعتقد اني اسأت الفهم

مارو : هل لي ان اعرف سبب وجود قائد الجيش في مخدع القيصر ؟

كاميوس : مولاتي انما انا هنا بتكليف من القيصر نفسه يسأل اذا كانت مولاتي أتمت استعدادها لحفل التتويج ؟

مارو : قل لي .. أكنت تحب القيصر الراحل ؟

كاميوس : لا افهم السبب وراء هذا السؤال

مارو : عندما تسأل صاحبة عرش روما فان كل البشر الذين يرزقون على ارض هذه الامبراطورية ماعليهم الا أن يجيبوا

كاميوس : اجل يا مولاتي كنت أحب القيصر الراحل كحبي لأبي

مارو : فكيف اذا تعد لحفل عملاق مليئا بالفرح والبهجة والسرور لم تنفضا بعد من حفل تأبين مليكك ؟

كاميوس : مولاتي لقد أحببت القيصر الراحل وخدمته بكل أمانة .. وعندما مات وأصبح نجله قيصرا فان حق القيصر الراحل الذي هو سيف على عنقي يجعلني أركع عند قدمي ولده الدي هو أيضا قيصرنا العظيم

مارو : اذهب الى القيصر وأخبره انني مستعدة

كاميوس : حسنا مولاتي .. استأذن في الانصراف

مارو : يمكنك الانصراف .. ماتيلداااا

يخرج كاميوس وتدخل ماتيلدا

ماتيلدا : لطالما أربكني النظر في عيني ذلك الرجل .. عندما ينظر الي اشعر انه ينظر في داخلي وكأنه يرى ويسمع ما يدور برأسي

مارو : وذلك لأنك لم تر من قبل رجلا بكل ما تحمله الكلمة من معاني .. يوما ما كنت أعرف رجلا من الفرس .. هذا الرجل أرهق روما ثلاثون سنة من الحرب دون أن يظفروا منه بشبر من الارض وبسببه كان القيصر الراحل بدأ يعيد النظر في غزو تلك المنطقة من العالم .. وقع معه هدنة .. وفي صباح يوم اسود استيقظ الرجل على نغزة في حلقه .. وجد نفسه يذبح على فراشه ووسط حرسه .. كان مثالا يحتذى به في الشجاعة والتفكير والاقدام والابوة

ماتيلدا : من المحزن فعلا يا مولاتي ان يكون المرء أميرا ثم يصير ....

مارو : عبدا

ماتيلدا : عفو مولاتي

مارو : هذه هي الحقيقة .. ولولا أن القيصر تزوجني فصرت أميرة مرة أخرى .. أميرة على عالم هو جنة روما ولكنه في الوقت ذاته جحيم أبي .. دعكي مني .. انتي .. مالي أراكي هكذا حزينة كئيبة .. ألست أنتي ماتيلدا الضاحكة ؟

ماتيلدا : انني دائما تحت نظر مولاتي وأحيا لراحة مولاتي

مارو : مولاتك فقط ؟؟

ماتيلدا : أخشى اني لا افهم كلمات مولاتي

مارو : حسنا .. اعتقد اني ربما كنت اتساءل عن عبد وسيم يمر خلف القصر كل يوم قبل أن تودع الشمس أبراجه

ماتيلدا : انه أخي سيبيون يزوروني ويسألني عن ال ....

مارو : انني أعرف سيبيون كما أعرفك .. انني اتحدث عنه هو

ماتيلدا : هو ؟

مارو : من يكون ؟

ماتيلدا : سبارتاكوس

مارو : أهذا اسمه ؟

ماتيلدا : أجل

مارو : اسم غريب

ماتيلدا : امه كانت من عبيد الفرس

مارو : وأباه ؟

ماتيلدا : لم يعرف أباه

مارو : ابن حرام

ماتيلدا : لا .. كانت أمي تقول انها أشرف من عرفت من نساء العبيد ولكن ضابطا كبيرا في الجيش اغتصبها

مارو : اني اسفة حقا بشأنه يا ماتيلدا

ماتيلدا : انه يحبني وانا أحب منه العطف والحنان والقوة وسنتزوج قريبا اذا اذنت مولاتي

مارو : ولكني أرى انه من اللائق أن نقطع رأسك

ماتيلدا : ماذا ؟

مارو : ذلك أفضل أن يقطعها القيصر بنفسه عندما يعلم انكي سبب تأخري عن الحفل

الجندي : مولاتي

مارو : ماذا لديك ؟

الجندي : مولانا القيصر يستعجلك الى الحفل لقد انطلقت الابواق بالفعل

مارو : أعدوا الموكب وسألحق بكم حالا .. هيا انصرف .. ما تيلدا اذهبي الان واستعدي فلن يفوتنا تتويج القيصر والا فاتتنا الحياة كلها

ماتيلدا : حسنا مولاتي .. استأذن في الانصراف

مارو : ما أجملك من عالم قبيح في أعين الناس يتمجد فيك القتلة والجبارين وتعلق أكاليل الغار فوق المشانق وأتزوج من قاتل أبي .. انني أتحداك أيها العالم .. انني أتحداكي يا امبراطورية الروم ..

انهض أيها التاريخ واستقم .. ثم طأطأ الرأس واركع .. فأنت في حضرة امراة ستسطر بدلا منك نهاية القيصر

❖ المشهد الثالث

الكولوسيم

رجل 1 : سمعت أن القيصر سيغدق الليلة على الامبراطورية كلها وانه أمر بذبح عشرة الاف من النعاج قربانا الى زيوس العظيم

رجل 2 : أنا ايضا سمعت ان زوجته ستحرر الليلة ألفا من العبيد

رجل 3 : هل جننت ماذا تقول ؟

رجل 2 : أقول كل ما يقوله الناس

رجل 1 : وهل تملك زوجة القيصر ألفا من العبيد

عضو 1 : أخشى أن لا يحترم سياستنا في الخارج فيخرق المهادنات وتأخذه العزة بالاثم فيهوى بروما الى قاع الجحيم

عضو2 : لن يفعل هذا مطلقا

عضو3 : أنى لك بكل هذه الثقة

عضو2 : انما هو رأي العقل ياصديقي .. فلو انه كان على خلاف مع ابيه لحال كل اوامره وقراراته الى أوراق متسخة بحبر عقيم .. ولكنهما كانا على وفاق دائم والاكثر ان القيصر الراحل ماكان ليتخذ أمرا أو يوقع صحيفة الا بعد محاورة ومشاورة ولده

عضو1 : المنطق يتربع على كلماتك الا ان الشك والخوف يسكن قلبي

عضو 3 : الشك والخوف لابد لهما من أساس

عضو 1 : موجود

عضو 2 : ماذا تعني ؟

عضو1 : أعني تلك المراة الفارسية التي تبيت كل ليلة بين أحضان قيصر هده الامبراطورية وشفتاها لا تفارق أذنيه

عضو2 : ان التعبير الادق ياعزيزي هو أن شفتاها لا تفارق قدميه

عضو3 : اخفض صوتك انما تتحدث عن زوجة القيصر

عضو2 : انما أتحدث عن أمة فارسية حباها قيصرنا العظيم شرف مجده

دخول القيصر - مراسم حفل التنصيب – مصارعة سبارتاكوس وسيبيون

❖ ***المشهد الرابع***

بهو القصر

بيراموس : سيزار

القيصر : انهض وحدثني عن ما أريد أن اعرفه

بيراموس : بل انني هنا لأتلقى الأوامر والتعليمات حتى يتم مناقشتها في الكابيتول

القيصر : ان المناقشة والمجادلة لا تعرف لأوامر القيصر سبيل

بيراموس : أمرك ياصاحب المجد

القيصر : جميل .. جميل جدا يا .... ما اسمك ؟.

بيراموس : خادمك المطيع بيراموس يا مولاي

القيصر : بيرا موس .. ياله من اسم لرجل يشغل منصب كبير الكابيتول .. امممم بي را موس .. بيراموس

بيراموس : ان لم يرق لمولاي فان تغييره واجب في الحال

القيصر : لالا لن يضيرني في شئ .. اسمعني جيدا يا بيجاموس ...

بيراموس : بيراموس يا مولاي

القيصر : حسنا .. اسمع انني أصدرت امرا اليوم ينص على انه قد تم تعيين القائد كاميوس ممثلا عن القصر والجيش في الكابيتول

بيراموس : ان الكلمات التي تخرج من فم القيصر أوامر واجبة التنفيذ .. الا انني أخشى اعتراض بعض أعضاء الكابيتول على وجود رجل عس ......

القيصر : كما انه تم تعيين عشرة من خيرة رجال الجيش كأعضاء دائمين في الكابيتول منتخبين من قبل كبار قادة الجيش .. سأنتظر منك تنفيذ الأوامر في موعد أقصاه الغد .. حبتك الالهة برعايتها .. انصرف يا بيبابوس

بيراموس : بيراموس يامولاي

القيصر : انصرف

(يخرج بيراموس)

القيصر : من الصعب أن يكون المرء قيصرا .. الا انه أمرا لا مفر منه وتلك هي الضريبة التي يدفعها كل من تجري في عروقه دماء ملكية (يدخل كاميوس)

كاميوس : سيزار .. سمعت أنك أرسلت في طلبي

قيصر : نعم هو ذاك

كاميوس : خادمك يامولاي

قيصر : بداية دعني أذكرك بالقسم الدي أقسمته بشرف الالهة أن تخلص الولاء لقيصر وكل من يتلوه ممن وهبتهم الالهة شرف حكم هذه الامبراطورية

كاميوس : انني لم أنسه من الاساس فهو محفور على مقبض سيفي

قيصر : وهذا ما أعمله عنك .. انصت الي جيدا ولا تتكلم حتى انتهي

كاميوس : حسنا يامولاى....

قيصر : قلت لا تتكلم أبدا حتى انتهي .. أخشى ما أخشاه أن يكون الكابيتول لازال ملوثا بدماء الغدر والخيانة فذلك العجوز الأخرق كبير الكابيتول المدعو فيليموس ..

كاميوس : بيراموس يامولاي

قيصر : أيا كان اسمه .. هناك ما يخفيه ذلك العجوز ويحيطه بالغموض وكأنه سر أو حدث ما يريد أن يخفيه عن القيصر .. وجل ما أخشاه هو أن يكون كبار أعضاء الكابيتول موالون له دون القيصر ..هل رأيت ما حدث اليوم .. اليوم .. يوم تتويجي قيصرا على هده الامبراطورية .. اليوم الأول لي في التاريخ .. يوم تتويج القيصر وفي أوج حفل تتويجه أمر القيصر عبدا ما فلم يطع .. هل يمكن أن يحدث هدا ؟؟ هل رأيت أو سمعت قبلا عن شئ مثل هدا ؟؟ ماذا يحدث يا كاميوس ؟؟ هذا هو ما أريد معرفته .. ما ذ ا يح د ث ؟؟

كاميوس : انها جذوة ثورة يامولاي

قيصر : عم تتحدث ؟

كاميوس : أجل يامولاي انها حركة بين العبيد يقودها بعضهم مغزاها التحريض للخروج على القيصر والمطالبة بتحريرهم وحقوقهم كالمواطنين الرومانين الاصلاء

القيصر : ماذا تقول ؟؟ يبدو أن الشيخوخة قد أعملت آثارها في عقلك .. كالمواطنين الرومانيين الأصلاء ؟!! .. لا .. لا يمكن أن تكون في وعيك .. وهل يمكن لعبد من العبيد أن يحلم حتى بما تقول .. حتى وان حلم فانه لن يلبث أن ينتفض من سباته ويغتسل ويسأل الالهة الصفح عما حلم به .. كاميوس .. اياك أن تكون بغيتك أن تزرع الخوف في أرض بور لن تنبت لك شيئا الا الهلاك

كاميوس : انما أنقل لمولاي ما اسمعه يتردد

قيصر : تسمعه يتردد .. لعنتك الالهة .. ائتني بهذان العبدان .. هيا اغرب عن ناظري

كاميوس : أمرك

(الحاجب يدخل)

الحاجب : سيزار

قيصر : ها

الحاجب : مولاتي مارو

قيصر : حسنا

(تدخل مارو وماتيلدا)

قيصر : ياله من وجه تشرق بنوره سماء الروم .. يالها من طلعة بهية تحيل آلام متاعبي الى راحة وهدوء .. أقسم لكي بزيوس العظيم انه نفسه أخبرني اني فينوس تغار من حبيبتي مارو .. هل رأيتي يامتيلدا في حسن مولاتك امرأة تحيا على أرض الروم .. انني أرى في عينيكي امارات الدهشة فهل لي أن أعرف ما يدهشك ؟

مارو : كنت اتوقع أن أسمع هزيم الرعد وأرى الصواعق تصيب الأرض وتتردد بين جدران القصر صرخات الشياطين والمعذبين في العالم السفلي

قيصر : ولم ؟؟

مارو : لغضب الالهة

قيصر : ولماذا تغضب الالهة ؟

مارو : لما حدث

قيصر : وماذا حدث ؟

مارو : ما بدر من العبد في ساحة الاحتفال اليوم

قيصر : وماذا فعل ذلك العبد ؟

مارو : لم يطع أمرك

قيصر : ماذا تقولين ؟؟ عبدا لا يطيع ؟؟ عبدا لا يطيع القيصر !! .. ان ما تتحدثين عنه لم يكن سوى تباطؤا في تنفيذ الأمر وسوف يعاقب العبد عليه

(يدخل كاميوس)

كاميوس : سيزار

قيصر : أدخلهما

مارو : من ؟

قيصر : سأبرهن لكي على صدق ما حمله لساني الى مسامعك من كلمات

(يدخل سبارتاكوس وسيبيون في الأغلال)

قيصر : دعني أعلمك شيئا يا ... اسمك ؟

سبارتاكوس : سبارتاكوس

قيصر : لم أطلب منك جوابا فأنت لا تملك اجابة ولا تملك حتى حق ان تجيب أو تباعد بين شفتاك أو تتنفس .. لا تملك حتى حق الحياة أو الموت .. لا تعلم الا ما أريدك أن تعلم ولا تعمل الا ما أريدك أن تعمل .. انت عبد والعبد لا يملك حتى نفسه .. ما كان له اذا أراد القيصر أو شاءت مشيئته شيئا الا أن يقول السمع والطاعة .. دعني أسألك سؤالا وأأذن لك هذه المرة بالاجابة عليه .. أتعلم سبب وجودك هنا ؟

سبارتاكوس : لأنني أبيت أن أطيع

قيصر : أنت لا تملك أن تأبى أو تقبل .. والأمر الدي أصدر اليك ستنفذه الان وعن طيب خاطر لأنك تطيع والطاعة هي مصدر سعادتك فهكدا يكون العبد .. انظر الى ذلك العبد الذي يقف أمامك فهو الميت الوحيد الذي تراه يقف على قدميه .. الا أن ما أغضبني هو تباطؤك في تنفيذ الأمر .. ما يجعلني مندهشا هو السبب الدي يخول لعبد ما أن يتباطأ في تنفيذ أمر من أوامر القيصر .. مالذي منعك من قطع عنق ذلك العبد ؟

سبارتاكوس : لأنه أخي .. ليس من نفس الأب ولا نفس الأم لكنه أخي

كاميوس : سيزا ....

سبارتاكوس : منذ أربعة وعشرون عاما كانت هناك بنت من العبيد في الثامنة عشر من عمرها .. رآها ذلك الرجل الذي كان ضابطا كبيرا في الجيش .. اختطفها الى بيته وهناك انتهك عرضها واغتصبها وألقاها على قارعة الطريق .. وبعد عدة أشهر رآها مرة ثانية لكنها كانت تحمل طفلها على ذراعها فعلم على الفور ما حاق به من الفضيحة .. أعطى أوامره لأحد رجاله بقتلها وقتل جنينها .. فأودعت طفلها لصديقتها التي هربت به هي وأسرتها الى مكان اخر على أطراف البلدة وبمجرد وصولها بلغ مسامعها مقتل صديقتها .. فكان على تلك المرأة أن ترعى ذلك الطفل .. ربته في بيتها ووسط أبناءها حتى صار ذلك الطفل رجلا .. أنا .. والمرأة هي أم سيبيون الدي يقف أمامك الان الذي أمرتني بقتله .. فهل يمكن ياقيصر أن أقتله ؟؟

قيصر : يالها من قصة مؤثرة .. لقد تأثرت .. القيصر تأثر .. أتعلم ما يمكن أن يؤثر فيا أكثر ؟؟ أن أراك وأنت تقتله الآن .. فإن لم تفعل فسآمر بشنقك انت وهو ومعكما ألفا من العبيد .. هل تسمعني ياكاميوس ؟

كاميوس : سمعا وطاعة يا قيصر

سيبيون : افعلها

سبارتاكوس : لا أستطيع

سيبيون : لا تطيح بمصائر الناس الضعفاء

قيصر : هل ستتباطأ ثانية .. نفد الأمر

سباتاكوس : لا أستطيع

مارو : انه أخو ماتيلدا .. ارحمه لأجلها

قيصر : لن أعيد الأمر عليك

سيبيون : اقتلني وارحمهم

سباتاكوس : لا أستطيع

قيصر : كاميووووووووووس

((سيبيون يرمي على الخنجر في يد سبارتاكوس .. تصرخ ماتيلدا))

قيصر : هكذا يكون العبيد .. انني أمر ان توقع عليك نفس العقوبة التي وقعتها الالهة على سيزيف .. تعيش دائما أبدا ترفع صخرة الى قمة جبل لن تصل اليها أبدا .. أما بالنسبة لقصتك المؤثرة .. أغلب الظن أن أمك ام تكن شيئا سوى عاهرة حقيرة أرادت أن توقع أحد القادة الشرفاء من رجال القيصر في شراكها وقتلت رحمة بها وشفقه .. ياهذا .. اياك ان تظن نفسك نفسا بعد الان ففي المرة القادمة لن أقتلك ولكنني سأجعلك تحلم بالموت ((يخرج))

ماتيلدا : الرحمة أيتها الالهة .. الرحمة .. ان كنتي لن ترحمينني فاني أتضرع اليكي راكعة أن تقبضي روحي الان والى الجحيم .. الى الجحيم .. فأي سعير خلقته يمكن أن يكون أبشع من تلك الحياة التي صارت جحيما للجحيم نفسه

سيبيون : انني أسامحك يا أخي أسامحك .. امي أنظري انه سباتاكوس أخي هل ترينه ؟؟ سبارتاكوس ارفع وجهك هيا ابتسم .. اياك أن تنسى ثأثري .. الى الفردوس يا أخي الى الفردوس

ماتيلدا : سيبيوووووووووووووون

❖ المشهد الخامس

صحراء روما

هاميلوس : هل أنت متأكد أن هذا هو المكان ؟

ماكسيلاس : لقد رأيتهم بعيني وهم يسحبوه الى هنا

هاميلوس : هل كان سبارتاكوس فقط

ماكسيلاس : أجل كان وحده .. خوفي عليك يا سيبيون

هامليوس : هل سيقتلون سبارتاكوس ؟

ماكسيلاس : لا أعتقد دلك

هامليوس : لماذا ؟

ماكسيلاس : لأن القيصر اذا أراد قتل عبد عصاه أمام العامة فانه لن يذهب له الى الصحراء بل سيشنقه في أوسع وأكبر ميادين روما حتى يكون عبرة .. لقد تأخر مونتانو أخشى أن يصيبه مكروه

هاميلوس : لم يتملكني الهلع يوما مثل ذلك اليوم الذي نحياه الان

ماكسيلاس : ولا حتى ذلك اليوم الدي حدثتنا عنه ؟

هاميلوس : ما حدث يوم أسري كنت أدرك ما سيؤول اليه .. أن أصير عبدا .. أما ما نفعله اليوم فلست أعلم الى أين يكون مأواه

ماكسيلاس : أنا أعرف

هاميلوس : تعرف ماذا ؟

ماكسيلاس : سننتظر هنا حتى يجيئوا به وسنهربه

هاميلوس : كيف ؟

ماكسيلاس : لا أدري ولكننا سنهربه

هاميلوس : الى أين ؟

ماكسيلاس : لا ادري ولكننا سنذهب به من هنا

هاميلوس : ماذا تريد أن تفعل يا ماكسيلاس ؟

ماكسيلاس : أريد أن أشعل النار في القصر الملكي .. أريد أن أهز جدران الكابيتول نفسه .. عبد لم يطع وتمرد على الظلم .. سوف تجعل هذه الفعلة منا أساطير ((يدخل مونتانو))

هاميلوس : مونتانو .. تأخرت .. ها .. هاتنا مالديك من أخبار

مونتانو : ليس عندي منها أكثر مما عندك .. لقد توجهت الى سور القصر الخلفي ولوحت بمنديل أزرق كما كان سيبيون يفعل الا أن ماتيلدا لم تأت .. انتظرت وانتظرت ولكن شيئا لم يحدث على الاطلاق فعدت اليكم .. هل عندك جديد ؟

ماكسيلاس : آخر ما أعلمه انهم آتين به في هدا الاتجاه فسبقنا أنا وهاميلوس الى هنا لننتظرهم

هامليوس : مونتانو تسلق هذه الصخرة وراقب الطريق

مونتانو : حسنا

هاميلوس : ماذا تنوي أن تفعل بالضبط ؟

ماكسيلاس : دعني أريك ((يريه السيوف))

هاميلوس : كيف حصلت عليهم ؟

ماكسيلاس : انهم من صنع يدي

هاميلوس : الآن فقط عرفت مصدر انبعاث الشجاعة والقوة .. انه يكمن في مقبض السيف ويحيا على نصله .. اذا حدث في الأمور أمور فإن الموت سيكون هو النعمة الحقيقية التي سنطلب الآلهة صارخين ان تنعم علينا بها

مونتانو : شخص قادم

ماكسيلاس : امسك .. اختبئوا ((تدخل ماتيلدا))

مونتانو : ماتيلدا

ماكسيلاس : ماذا بكي ؟؟ اهدأي أولا والتقطي أنفاسك

ماتيلدا : ليتني لا ألتقطها ثانية أبدا

هاميلوس : ماتيلدا لم كل هذا ؟؟ ماذا بكي ؟

مونتانو : ماذا حدث لسيبيون ؟

ماتيلدا : مات .. بطعنة سبارتاكوس الحبيب .. مات أخي بطعنة حبيبي .. تلك الطعنة التي نفذت الى قلبي قبل أن تصل الى سيبيون

ماكسيلاس : لا .. لا مستحيل .. سبارتاكوس لا يفعل ذلك أبدا حتى لو قتلوه

ماتيلدا : لقد أمر القيصر قائده كاميوس أن يشنقهما مع الف من العبيد اذا لم يقتله .. آه لو رأيت سيبيون وهو يطلب الموت من سبارتاكوس .. آه لو رأيت ألم الطعنة وهو يرتسم على وجه سبارتاكوس وكأنه طعن نفسه

مونتانو : اهدأي يا ماتيلدا .. واعلمي انه منذتلك اللحظة صار ثأر سيبيون في عنق رجال العبيد كلهم .. ماكسيلاس لا يمكن أن تبقى ماتيلدا في قصر هذا الشيطان

ماكسيلاس : حسنا .. راقب الطريق .. وانتي ماتيلدا .. هل أنتي على استعداد للهرب معنا ؟

ماتيلدا : الهرب ؟

ماكسيلاس : أجل

ماتيلدا : مع من

ماكسيلاس : معنا .. ومع سبارتاكوس

ماتيلدا : سبارتاكوس ؟

مونتانو : انهم قادمون

ماكسيلاس : لنختبئ ((يدخل الجنديان مع سبارتاكوس))

جندي1 : أيها العبد التعس .. أنت أيها الكلب

سبارتاكوس : ماذا تريد ؟

جندي1 : اترى تلك الصخرة هناك ؟

سبارتاكوس : أجل

جندي1 : هيا احملها واصعد بها ذلك الجبل

جندي2 : ليس لديك خيار آخر

جندي1 : لا .. بامكانه ان يختار تلك السياط

سبارتاكوس : لن أحمل هذه الصخرة .. ولن أكون سيزيفا آخر لهذا العصر .. فإن شئتم فألبهوا ظهري بسياطكم فلم يعد السوط يؤلمني

جندي1 : فليكن هو السوط اذن

ماتيلدا : كفى

جندي1 : انظر .. كنت اظن اننا الوحيدون هنا

جندي2 : وأنا أيضا .. من أنت أيها الحسناء ؟

سبارتاكوس : ماتيلدا ماذا تفعلين هنا ؟؟ اهربي ياماتيلدا اهربي

جندي2 : اخرس .. من انتي ؟

ماتيلدا : زوجته

جندي2 : زوجة ذلك العبد

ماتيلدا : أجل

جندي2 : وما الذي أتى بكي الى هنا ؟

ماتيلدا : كي أطمئن عليه

جندي1 : اقتربي .. تعالي

سبارتاكوس : اياكما أن تقتربا منها .. ماتيلدا

ماتيلدا : ابتعد عني

جندي2 : تعالي

سبارتاكوس : لاااااا .. ماتيلدا

ماتيلدا : انني أحذرك للمرة الأخيرة

سبارتاكوس : ماتيلدا

((يخرج هاميلوس ومونتانو وماكسيلاس يقتلان حارس ويأسران الآخر .. يزحف أمام سبارتاكوس))

جندي1 : أستحلفك أن تتركني .. سأقول ان زميلي سمح لك بالهرب وأنا قتلته .. انك شهم طيب القلب .. لن تفعل أليس كذلك ؟؟ لن تفعل ؟؟

((يقتله سبارتاكوس))

سبارتاكوس : لن تمضي ساعة حتى تنتفض روما كلها بحثا عنا .. ولو فكرنا أن نهرب فإلى أين سنهرب ؟ .. اذا كان الهرب شيئا مستحيلا والمطاردة محتومة فإنني أستطيع أن أقول الآن أننا تورطنا فيما كنا نسعى اليه

ماكسيلاس : الثورة

سبارتاكوس : الثورة

ماتيلدا : الآن ؟

ماكسيلاس : الى متى ؟

هاميلوس : وكيف ؟

مونتانو : والى أين ؟

سبارتاكوس : ليس هناك متسع من الوقت .. سوف نجد بلدا آخر نجمع فيه ما استطعنا من العبيد .. الآلاف منهم .. سوف نجد الناس في كل مكان واي مكان .. سنزرع فيهم بذرة الحب والحرية .. سنوقظ فيهم روح الأمل .. سنعلمهم كيف يكونوا جسدا واحدا .. فإذا حدث ذلك فعندها فقط توشك أن تغرب شمس القيصر

❖ المشهد السادس

المنظر الأول " الكابيتول "

بيراموس : سيدي ان أقصر مسافة بين نقطتين هو خط مستقيم يبدأ بواحدة وينتهي الى الأخرى .. الاستقامة 000هي الطريقة المثلى التي أود ان نتبعها نحن الاثنان لايجاد خطا مستقيما بين رأسي ورأسك .. فلماذا لا تحدثني بصراحة عما يجول في خاطرك وتريد أن تشركني فيه ؟

كاميوس : حسنا .. ستة آلاف قطعة ذهبية .. ألا يذكرك ذلك الرقم بشئ ؟؟

بيراموس : أن لا أع....

كاميوس : فكر جيدا قبل أن تجيب وتذكر .. الاستقامة .. الاستقامة

بيراموس : ماذا تريد ؟

كاميوس : ان بيع المناصب الرفيعة في الدولة لمن ليس أهلا لها لهي جريمة كبرى تصل الى الخيانة العظمى والتي لا يعاقب عليها بأقل من الاعدام حتى وان كان المذنب هو كبير الكابيتول نفسه

بيراموس : احذر أيها القائد من القاء الناس بالتهم جزافا .. أنا لا ....

كاميوس : أنت تعرفني جيدا وتعرف انني لن أتحدث معك هكذا الا اذا كان عندي ما يكفي من الأدلة والشهود .. أنا لا أنوي أن أؤذيك لأنني أكاد أنفذ ببصيرتي داخلك وأستشعر أن هدفنا في النهاية واحد فأنت تريد ما أريده .. أخشى انك لاتفهمني حتى الان ياكبير الكابيتول

بيراموس : بل أفهمك جيدا ياكاميوس

كاميوس : القائد كاميوس اذا تفضلت

بيراموس : أيها القائد أن تشك في القدرات العقلية لرجل في مثل سني ومكانتي يعتبر عيبا

كاميوس : والآن تتحدث عن العيب ؟

بيراموس : أجل .. وأريد أن أعلمك شيئا .. ان الرجال أمثالك لا يثيرون اهتمامي ولا تعجبني اهتمامتهم التافهة بالمجد والأساطير والتاريخ الى آخره .. انني أيها القائد كاميوس وبكل أمانة لا أحبك ولا أطيقك ولا أطيق النظر في وجهك ..

كاميوس : شعور متبادل

بيراموس : الا أنني ولأسباب خاصة أظن سأتعاون معك لتوحد المصلحة .. ماذا تريد أن تفعل تحديدا ؟

كاميوس : رأس القيصر

بيراموس : ماذا ؟؟

كاميوس : وأصير قيصرا على هذه الامبراطورية

بيراموس : مقابل ماذا ؟

كاميوس : عشرون بالمائة من ايرادات الخزانة العامة

بيراموس : عشرون بالمائة ؟؟

كاميوس : أجل

بيراموس : وستكتفي أنت بالثمانين بالمائة ؟

كاميوس : أفضل من لا شئ

بيراموس : ولكن كيف يمكن أن تقتل رجلا يحمل الموت في قبضته ؟

كاميوس : اترك لي هذا الأمر .. والآن هل نقسم ؟

بيراموس : حسنا

كاميوس : أقسم لك كأخ وصديق .. كرجل شريف ونبيل .. كمواطن روماني أصيل .. أقسم بكل الآلهة أن أخلص لك ولا أخونك .. هل تقسم ؟

بيراموس : أقسم بكل هذا

كاميوس : والآن عليك أن تظهر الكثير من الود للقيصر لأنه لا يطمئن اليك اطلاقا

بيراموس : ولكني لم أبد شيئا أبدا لماذا يشك في أمري ؟

كاميوس : أخبره أحدهم أنك تعرف شيئا خطيرا يدور في ظلام المدينة وتخفيه عنه .. ان ألسنتنا لم تجف بعد من القسم وأنت تخفي عني من الأخبار ما يمكن ان يحولني عن خطتي

بيراموس : أنا لا أخفي شيئا وانما كنت انتظر اللحظة المناسبة لاخبارك .. ان هناك من بين العبيد من يحرك صدورهم ليقوموا ب....

كاميوس : بثورة .. أعلم هذا جيدا

بيراموس : ليس هذا كل شئ .. انني أعرف رأس الحركة

كاميوس : من ؟

بيراموس : نفس العبد الذي أبى أن يطيع القيصر يوم التتويج

كاميوس : سبارتاكوس

بيراموس : صدقني .. كنت أتمنى ان تنتفض هذه الثورة لتهز بعرش القيصر .. اما الآن فهذه الثورة ستهدد مصالحنا بشدة .. هيا بنا لقد تأخرنا على الاجتماع .. سأذهب أولا .. ثم اتبعني بعدها فلا يمكن أن نظهر من الان معا

كاميوس : حسنا ((يخرج بيراموس)) سبارتاكوس .. انه لعنة امه التي ظلت تلاحقني بعد مماتها .. لطالما خشيت ذلك .. العار .. والفضيحة .. حسنا .. حسنا يا سبارتاكوس .. وانتي ياروما ألا تهرعين الى فاتحة ذراعيك كي تقبلي قيصركي الجديد

❖ ***المنظر الثاني " السوق "***

بينوس : قيصر جديد ؟؟

جوسيان : اخفض صوتك .. هل جننت ؟

بينوس : قيصر من العبيد

جوسيان : اجل .. انه المخلص الذي بعثته الآلهة ليحرر كل العبيد

بينوس : وكيف عرفت بأمره ؟

جوسيان : ان الريح تحمل حكايته وتسافر بها عبر الصحاري والوديان والبحار .. هل تصدق انه قال لا في وجه القيصر وأبى أن يطيعه ؟

بينوس : ألازال على قيد الحياة ؟

جوسيان : لقد صادفت رجلا من بلدته اسمه مونتانو قدم الى بلدتنا منذ عدة أسابيع يعمل معي في بناء الجسر الجديد وقد أخبرني انه يعرفني شخصيا .. كما يقول انه قادم الى بلدتنا

بينوس : آآآآآآه .. ألهذا السبب ينتشر الجنود في شوارع المدينة منذ أيام ؟

جوسيان : اظن ذلك

بينوس : من أيضا يعرف هذا ؟

جوسيان : أكثر من ثلاثة آلاف من عمال بناء الجسر يعلمون تلك القصة ويتناقلونها فيما بينهم .. كلهم ينتظرونه .. ذلك الرجل الذي جاء بعد كل تلك السنين ليقودنا نحو الحرية

بينوس : جوسيان .. ماذا يمكنني أن أفعل ؟

جوسيان : هناك آلاف العمال يعملون معك في الزراعة

بينوس : أتريدني أن أضم منهم ما استطعت ؟

جوسيان : أريدك ان تشحذ الهمم وتوقد النيران بين الضلوع وتخبر الناس أن البداية باتت وشيكة

بينوس : وأنا لها يا أخي

جوسيان : في القريب العاجل سوف نجتمع مع مونتانو خارج أسوار البلدة في الصحراء .. الآلاف والآلاف منا معا لنعرف متى وكيف سنتحرك

بينوس : فإذا قامت الثورة الى أين سيذهب سبارتاكوس ؟

❖ ***المنظر الثالث " قصر القيصر "***

قيصر : هذا هو السؤال ياقائد الجيش .. الى أين سيذهب ذلك العبد ؟

كاميوس : سيزار .. في القريب العاجل سوف ....

قيصر : نحن الان في القريب العاجل .. أريد جوابك حالا أيها القائد

كاميوس : مولاي .. ليس عندي من العلم مايعطيني المقدرة لمعرفة اجابة هذا السؤال

قيصر : ماذا تفعل اذا ؟؟ تسكر ؟؟ تضاجع النساء ؟؟ تنام على بطنك كالخنزير ؟؟

كاميوس : ان ما شغلني عن قضية ذلك العبد في الايام الاخيرة هو ما يدور بين جدران الكابيتول

قيصر : الكابيتول أراقبه بنفسي وأتابع تقاريره

كاميوس : لقد عرض عليا بيراموس كبير الكابيتول ان أقتلك وأستولي على الحكم في مقابل خمسون بالمائة من ايرادات الخزانة العامة على أن أحظى بتأييد كل أعضاء البرلمان بعد ان أستولي على العرش

قيصر : هل قالها صراحة هكذا؟

كاميوس : ليس هذا فقط .. لقد كان يعلم بشأن ماينوي جموع العبيد القيام به من تمرد وعصيان .. كان يعلم الرأس المدبر وعقد صفقة بينه وبين نفسه

قيصر : ومن هو الرأس المدبر ؟

كاميوس : سبارتاكوس

قيصر : سبارتاكوس .. سبارتاكوس .. أليس في هذه الامبراطورية كلها من يؤرق نومي ويزعج رأسي سوى ذلك العبد ... كاميوس

كاميوس : أمر مولاي

قيصر : ماذا تنوي أن تفعل ؟

كاميوس : سوف تقوم بمسح البلدان بداية من روما .. لن نبقي مكان الا وسنفتشه .. سنقبض عليهم قريبا .. قريبا جيدا

قيصر : كم أتمنى سماع ذلك الخبر

كاميوس : قيصر العظيم استأذنك

قيصر : كاميوس

كاميوس : أوامرك يا قيصر

قيصر : لا .. ليست هناك أوامر أخرى .. ولكنني أردت أن أذكرك بالميثاق

❖ المنظر الرابع منزل سبارتاكوس وماتيلدا

ماتيلدا : عن أي ميثاق تتحدث ؟ هل تحلم ياحبيبي ؟

سبارتاكوس : هل يصير الحق حلما ياماتيلدا ؟ ان الالهة تعقد معنا ميثاقها الأخير أن تتخلى عن ابنها الجاحد وترعانا .. ماكسيلاس يقول ان هناك الالاف والالاف من العبيد قدموا الى البلدة للقائي .. منهم الحدادين الذين قدموا ومعهم السلاح الذي صنعوه .. الفلاحين والحطابين .. كل الناس تستعد الان .. العالم يهتز من تحت الاقدام والسماء تنشق لتبتلع شمس القيصر .. ماتيلدا ماذا بكي ؟؟

ماتيلدا : أخشى أن أصير وحيدة في هذه الدنيا .. أخشى أن ييتم ولدي ويعيش حياة قاسية دامية

سبارتاكوس : ليس هذا ما احتاج أن اسمعه منكي الان .. كيف لي أن أقف في ساحة الموت وأنا أتذكر اخر لقاء بين عيناي وعيناكي وهي تقول لي لن تفلح .. لن تنتصر .. لن تعود

ماتيلدا : سبارتاكوس .. ستنتصر ستعود حاملا أكاليل الغار .. ستنتصر يا سبارتاكوس ستنتصر

سبارتاكوس : اذن فهو الوداع

ماتيلدا : هو الوداع ياعمري

سبارتاكوس : فلتحفظكما الالهة

ماتيلدا : سبارتاكوس .. سوف ننتظرك

سبارتاكوس : الى اللقاء ياحبيبتي .. يجب ان أذهب الان فلست أعلم متى يمكن للقيصر أن يتحرك نحونا

❖ المنظر الخامس القصر

قيصر : اليوم

كاميوس : نتحرك اليوم ؟ الا ننتظر تصريحا من الكابيتول ؟

قيصر : ان معنا كبير الكابيتول نفسه ..ماذا تقول يا ميرافوس

بيراموس : بيراموس يامولاي

قيصر : حسنا .. ماذا تقول ؟

بيراموس : فلتبارك الالهة قيصرنا العظيم .. انطلق انت يامولاي بجيشك ودع لي أمر الكابيتول لي

قيصر : طبعا طبعا .. أريد أن اخطب في الجيش قبل التحرك

كاميوس : في الحال يا قيصر

قيصر : كاميوس .. أريدك أن تعتذر لباقي القادة عن عدم عقد مجلس الحرب وذلك طبعا لضيق الوقت

كاميوس : كما تأمر يامولاي

قيصر : أريدك أن ترسل لي ماركو قائد الحرس الامبراطوري ولتمضي أنت في جمع جيشك عند النهر

كاميوس : أمر مولاي

قيصر : هيا رجال دعونا نسطر صفحات جديدة من التاريخ والمجد

الاثنان : المجد للقيصر .... ((ينصرفان))

قيصر : ماذا يحدث ؟ كل الافاعي تخرج من جحورها في نفس اللحظة .. كلاب مسعورة تحيطني من كل جانب .. علي أن أتعامل من الموقف بكل ما أوتيت من حكمة ((يدخل ماركو))

ماركو : سيزار

قيصر : ماركو .. لكم يدهشني أن أرى ضابطا في مثل سنك يحتذى به في الجندية والانضباط والاخلاص

ماركو : ان كل من يخدم هذا الوطن تحت رايتك ياقيصر العظيم يجب أن يكون كذلك

قيصر : ماركو .. ما رأيك في القائد كاميوس ؟

ماركو : رجل عظيم .. أعطى هذا الوطن أكثر مما أخذ

قيصر : لم يعطي أحد هذا الوطن اكثر مما أخذ

ماركو : عفوك يا قيصر .. ما أردت قوله هو أنه يصعب أن تجد مثل القائد كاميوس في وفائه واخلاصه

قيصر : دعنا اذن نحتبر ذلك فيه

ماركو : عفوك ياقيصر ولكني لا أفهم

قيصر : اسمعني جيدا ياماركو واعلم جيدا انني لم أعطي ثقتي في حياتي لأي مخلوق مثلما أعطيك الان من ثقة

ماركو : انه لشرف عظيم يامولاي

قيصر : اسمع ياماركو أريدك أن تذهب للقائد كاميوس .. قبل أن نتحرك الى ميدان المعركة وتخبره انك سمعتني اتحدث الى بيراموس كبير الكابيتول بشأنه و علمت أنوي عزله بعد المعركة مباشرة

ماركو : سيموت من الحزن او ينتحر

قيصر : بل سيحاول غوايتك واستمالتك الى خطة حقيرة هدفها التخلص مني الى الابد

ماركو : مولاي انك لا تعرف كم ....

قيصر : عندما يفعل ذلك .. استجب على الفور .. لماذا تمتقع عيناك هكذا ؟

ماركو : لا شئ .. ولكنني فقط أريد أن اسأل ....

قيصر : لا تسأل .. فقط أطع

ماركو : سمعا وطاعة

قيصر : لكم يسعدني أن يتولى شاب في مثل سنك قيادة جيوش روما

ماركو : انني خادمك المخلص والمطيع

قيصر : انصرف في رعاية الالهة وحمايتها ((يخرج ماركو)) من يعلم ماذا تنوي أن تفعل ياماركو ؟؟ ان الثمن غال جدا ياقائد الجيوش ((تدخل مارو))

مارو : هل تتحدث الى نفسك ياقيصر ؟

قيصر : لم يصيبني الجنون بعد يامارو .. لقد كنت فقط أعيد ترتيب حساباتي .. هل علمتي انني ذاهب الى الحرب اليوم ؟

مارو : اليوم ؟

قيصر : أجل

مارو : والكابيتول

قيصر : سحقا له .. ألا تريدين الافصاح لزوجك الحبيب عما يدور برأسك

مارو : صدقا لا شئ .. الا انني كنت أريد أن اسألك عما اذا كنت ستقتل هذا العبد أم لا ؟

قيصر : أقتله ؟! بل سيقدم للقضاء ويحاكم محاكمة عادلة ويتم اعدامه في أكبر ميادين روما

مارو : انتبه لنفسك يازوجي واحترس ان يصيبك أي مكروه فمصير هذه الامبراطورية متوقف على حياتك .. ومن المؤكد أنك لا تريديني أن أترمل في مثل هذا السن

قيصر : انصتي الي جيدا يا حبيبتي .. انني خارج الى ساحة الحرب ولكنني لن أموت .. لن أصاب .. سأنتصر .. وعندما أعود سيعود كل شئ الى مكانه الطبيعي .. وداعا يا أميرة الفرس

مارو : فلتباركك الالهة وترعاك وتحفظك ياقيصر فتعود سالما منتصرا .. حتى اقتلك بيدي هاتين

❖ ***المنظر السادس الخطبة***

سبارتاكوس : بني وطني أحبائي .. اخوتي في العبودية

قيصر : ياعظماء العالم .. ياكتبة التاريخ

سبارتاكوس : اسمعوني جيدا

قيصر : فإن ما ساقوله من كلمات لن ينساه التاريخ أبدا

سبارتاكوس : بل سيسطره بأحرف من ذهب .. كم قاسينا في جحيم الظلم والذل والاستعباد

قيصر : كم من أمة وقفت في وجوهنا فسقطت ولم تصبح شيئا الا رماد

سبارتاكوس : لم يعد هناك شئ نخسره .. بعد أن أصبحنا نحيا في عالم صار فيه الموت هو الرحمة

قيصر : لم يعد هناك انسي على ظهر هذه الدنيا يجرؤ أن يرفع رأسه أمام رجالنا .. وان فعل فإن سنابك الخيل والسيوف وآلاف المشانق

سبارتاكوس : لهي المصير الوحيد الذي ينتظر كل واحد منا .. ولكن لماذا ؟؟

قيصر : لأنني صرت رحيما أكثر من اللازم .. فسولت للعبيد أنفسهم

سبارتاكوس : أن يطالبوا بأبسط حقوقهم .. أن يعيشوا أحرارا

قيصر : كالكلاب تلعق جيفتها .. ان هؤلاء الهمج العاصون ظنوا أنفسهم قادرين على دحركم واستعبادكم

سبارتاكوس : ظنوا أنهم فوق البشر .. اسموا أنفسهم آلهة .. ولكننا تهاونا واستسلمنا وتنازلنا وخرسنا .. أما الآن

قيصر : سنتحرك اليهم لنلاقيهم في الصحراء القاحلة

سبارتاكوس : ربما لسنا محاربين مخضرمين

قيصر : ولكننا لا نهتم بشكل الميدان ولا وقت المنازلة

سبارتاكوس : سنقاتل

قيصر : حتى نفنيهم عن بكرة أبيهم

سبارتاكوس : سنتفانى

قيصر : حتى لا يكون على وجه الأرض من يقول لا لقيصر

سبارتاكوس : سننتصر

قيصر : لأننا نحن الرومان عشرات العصور من التاريخ تقف وارءنا

سبارتاكوس : فاما هذا واما أن نموت

قيصر : وهذه نهايتهم المتوقعة

سبارتاكوس : أيتها الآلهة

قيصر : باركي ابنك

سبارتاكوس : امنحيني القوة

قيصر : اشمليه بالرعاية

سبارتاكوس : ثبتي القلوب بين الضلوع

قيصر : ارفعي شموس المجد فوق الرؤوس

سبارتاكوس وقيصر : الحرب الحرب

الجيوش : الحرب الحرب الحرب

❖ ***المنظر السابع***

ميدان المعركة بعد هزيمة العبيد

جوسيان : مونتانو

بينوس : مونتانو .. تماسك يا أخي تماسك

جوسيان : لا تستسلم للموت .. مونتانو لا تستسلم

مونتانو : صدقت يا هاميلوس صدقت ((يدخل هاميلوس))

هاميلوس : هل مات ؟

جوسيان : كان اسمك اخر ما نطق به

هاميلوس : مونتانو .. انهض يامونتانو .. هيا يامونتانو .. هيا يا أخي كفاك نوما .. لماذا لا ترد يامونتانو ؟

ماكسيلاس : هاميلوس

هاميلوس : أتريد مخاصمتي ؟

بينوس : هاميلوس استحلفك أن تتوقف

هاميلوس : وانا استحلفك يامونتانو أن تجيبني .. هل ذهبت يامونتانو دون أنو تودع أخاك هاميلوس ؟ الى من تتركني ؟ أتذهب وحيدا من دوني ؟ خذني معك يامونتانو

ماكسيلاس : لقد استراح موناتنو

بينوس : أجل يا هاميلوس لقد استراح أخيرا ((يدخل سبارتاكوس))

سبارتاكوس : ربما خسرنا هذه الجولة .. الا ان الحرب لم تنتهي بعد .. سنمطرهم بالموت من فوق ذلك الجبل .. مالي أرى الهزيمة في وجوهكم وأعينكم .. لازلنا نقف على أقدامنا .. لازالت الحياة تدب فينا

هاميلوس : كفى .. اصمت .. أنت أحمق رجل على ظهر هذه الدنيا .. مجنون بعناه رؤوسنا وسرنا خلفه لنصعد سلما طويلا قال انه سيقودنا الى السماء .. ماذا ترى عيناك هناك ؟؟ الا يعني ذلك المظر

لك شيئا .. لقد انتهت هذه المجزرة التي تسميها حربا .. حربا من طرف واحد .. قتلى في جانب واحد .. الالاف من العبيد الذين منيتهم بأحلام وأوهام وساروا خلفك ليضعوا رؤوسهم بين فكي الأسد .. أفق .. لقد مات مونتانو .. وسنلحق به في غضون ساعات

سبارتاكوس : هاميلوس .. لا تدع الشيطان يفقدك ايمانك

هاميلوس : الشيطان ؟.. الالهة لم تغفر خطيئة الشيطان حين قال لا .. فكيف تغفر لمن فعل ذات الفعلة مع ابنها

بينوس : سبارتاكوس .. انني أقدر ما تقول وأعلم ما تشعر به .. ولكن عقلك لا يريد ان يصدق ان الامر انتهى .. أمة العبيد ستفنى عن بكرة أبيها .. انها النهاية

سبارتاكوس : اياك أن تنطق بهذا الامر ثانية ((يسمع صوت الابواق))

ماكسيلاس : ماذا تعني هذه الابواق ؟

بينوس : انه رسول من الرومان قادم الينا

سبارتاكوس : أين الرماة

ماكسيلاس : انه رسول

سبارتاكوس : لن نخاطبه أو نستمع اليه .. ماكسيلاس اقتلوه

ماكسيلاس : اننا لا نعرف ماذا يريد

سبارتاكوس : بل نعرف .. الخضوع والاستسلام .. الانسحاب والركوع عند قدمي القيصر

الرسول : المجد للقيصر

هاميلوس : هات مالديك

الرسول : ان القيصر العظيم يدعو نفسه الى هذا المكان ليتحدث اليكم

سبارتاكوس : قل للقيصر ...

ماكسيلاس : قل للقيصر العظيم اننا نتشرف باستقباله

الرسول : خيرا قلت .. خيرا فعلت

هاميلوس : لقد انفلت منا زمام الامور

ماكسيلاس : لا تخشى شيئا ياهاميلوس .. لو أراد قتلنا لما جاء الينا هنا

الرسول : سيزاااااار ((يدخل القيصر))

قيصر : ماذا فعلتم بأنفسكم ؟ سبارتاكوس .. هل رأيت اخوتك بالاسفل ؟؟ هل رأيت ذلك الوادي الأحمر الذي كان أخضرا منذ ساعات ؟ ماذا فعلت بهم ؟؟ ماذا أردتم ؟؟ هل تصورتم انكم ستنتصرون ؟ سبارتاكوس .. دعني أضع بين يديك مصير الاف العبيد .. الاف الاطفال والزوجات والشيوخ حتى يكون قرارك وحدك .. انني امرك ان تركع الان .. اركع واسألني الرحمة .. لك ولكل اخوتك من العبيد

سبارتاكوس : لأحب عندي أن يمزق لحمي وأموت على أن أفعل ما تقول .. اننا لن نستسلم

قيصر : حسنا .. ان تلك الجمجمة التي تحمل داخلها عقل أخرق سأصنع منها كأسي .. وان سألوني عنك ساعتها سأقول مات .. مات غير حاقدا علي .. وتلك الكأس هي صك حبه ومودته وولائه لي .. يا أبناء روما استمعوا الي جيدا سلموني هذا الرجل الليلة اعفوا عنكم جميعاً اما اذا شرقت الشمس قبل ان يحدث ذلك فانها لن تغرب حتى افنيكم عن بكرة ابيكم .. عند شروق الشمس

بينوس : يا الهي يا له من رجل

ماكسيلاس : انه الموت يمشي على قدمين

جوسيان : اقسم انه للحظه ظننت انني احبه

سبارتاكوس : اذا كان هذا شعورك فهيا انزل الى ذلك الوادي واركع عند قدميه .. اذهب اليه

هاميلوس : بل انت من يجب ان تذهب اليه

سبارتاكوس : هاميلوس

هاميلوس : لطالما حدثتنا عن الوفاء يا سبارتاكوس .. عن التضحية .. سلمه نفسك يا سبارتاكوس .. اذهب اليه وارحمنا

بينوس : هاميلوس على حق .

سبارتاكوس : وانت يا ماكسيلاس .. حسنا .. يبدو نه الوادع الاخير .. اوصيكم يا اخوتي ان تسالوا الناس مسامحتي .. قولوا لهم انهم قد يروا انني اخطأت ولكني ما قصدت الا ان احييهم من موتهم الابدي البارد .. وان لاقيتم بين الوجوه وجه ماتيلدا ورايتم على ذراعها طفل فخذوه منها .. وعلموه الانحناء .. علموه الانحناء

❖ ***(المنظر الثامن)***

السجن _ معسكر اسره العبيد

مارو : لقد اعتقدت انك ستنتصر

سبارتاكوس : من ؟

مارو : لم اتوقع ابدا هزيمتك .. ففي كل الاساطير ينتصر الخير دائما

سبارتاكوس : من انتي ؟

مارو : انا مارو .. زوجة القيصر

سبارتاكوس : جئتي لتشمتي .

مارو : لطالما كنت معجبة بك

سبارتاكوس : شكراً

مارو : هذه هي الحقيقة فلكم ادهشتني قوتك .. وشجاعتك التي حملت الخوف الى قلب القيصر

هاميلوس : سيدتي ماذا تريدين مني .. ان كنت تريدين ان تسخري مني فصدق انا لا استحق كل هذا

مارو : انما جئت اعرض عليك امرا سيغير الامور راسا على عقب

سبارتاكوس : ما هو ؟

هاميلوس : ما هو ؟

مارو : سيموت القيصر .

سبارتاكوس : وكيف ذلك ؟

مارو : سادس له السم في لشراب .. واكون قد دبرت لك طريقة للهرب .. وبعد موته افتح لكم ابواب القصر وتسيطرون عليه وتعلن نفسك قيصرا

هاميلوس : لا اظن ان ذلك سينجح

مارو : ولكن هناك شرط

سبارتاكوس : اي شرط ؟

مارو : ان تتزوجني

هاميلوس : انا ؟

مارو : واظل كما انا زوجة القيصر

سبارتاكوس : يا له من عرض مغري .. الا انني ارفضه فسبارتاكوس يفضل الموت على ان يقول التاريخ انه بنى بطولته ومجده على اساس خيانة زوجة لزوجها وانه لولا خيانة تلك الخائنة لما استطاع ان يطيح بالقيصر العظيم

مارو : هل تعلم شيئا .. انت جدير بالموت .. التاريخ سيصور كم كان منظرك محزنا مدمرا للقلوب وانت تتارجح على مشانق القيصر الرحيم .. اسمع جيدا لا وقت لدي ما قولك

هاميلوس : الموت للقيصر

❖ ***(المنظر الاخير)***

ماركو : اننا نستمد منك مهارتنا يا قيصر

تأليف : أحمد عصام   إخراج : أحمد الرمادى

قيصر : صدقا لقد اعجبتني فكرة الشهيد هذه .. القائد الشهيد كاميوس .. هناك مرسوم سيصدر غدا بتعيينك قائد للجيش

ماركو : ستجدني دائما خادما مطيعا لك

قيصر : انهض يا ماركو .. واحفر اسمك في تاريخ هذه الامة

ماركو : المجد لك استاذن في الانصراف

(يخرج ماركو وتدخل مارو)

مارو : المجد للقيصر .. النصر لزوجي وحبيبي

قيصر : انهضي يا صاحبة السمو

مارو : هكذا تلقى زوجتك المحبه بعد عودتك من ارض المعركة منتصرا

قيصر : انتي من زرع هذا في

مارو : قيصر ارجوك .. ربما كنت قاسية معك الا انك لو فتشت خلف هذه القسوة لوجدت فيضانا من العشق والحنان .. انني احبك وساظل احبك حتى يفرقنا الموت .. ساعد لك كاسا اشرب يا قيصر

قيصر : الا تشربين اولا يا حبيبتي

مارو : لقد اعددت كاسي الخاص

قيصر : هل هذا حلم يراودني

مارو : بل هي الحقيقة .. لننسى يا حبيبي كل تلك الايام السوداء ولنبدا معا حياة جديدة .. ليس بها حقد او كره .. ااااه

قيصر : ماذا بك يا حبيبتي

مارو : احشائي تتمزق

قيصر : لطالما احببتك يا مارو .. لم اعجز عن شيئ في حياتي مثلما عجزت معك .. فانا المحب الذي اضعفه الحب امام امراة فعل كل ما بوسعه كي تحيا سعيدة وهي تابى ان تنسى انني قتلت اباها ..

ليتك احببتني يا مارو .. ليتك كنت لي بقلبك فماساتي هي انني احبك .. هل تصورتي ان بامكانك قتل القيصر .. هذا هو ترياق سمك اتريدينه ؟ .. العقي .. العقي جيدا يا كلبة الفرس .. يا حمقاء

(يدخل فارس ملثم بالأسود ويقتل مارو ويزيح اللثام عن وجهه لنكتشف انه هاميلوس .. وتدخل جنازة سبارتاكوس الى المسرح)

كلية الحقوق
فريق المسرح

مسرحيه
قبضة قيصر

تأليف / أحمد عصام
إخراج / أحمد الرمادى